اثنين وثمانين وسبعمائة في يوم النيروز على العادة استجدت الملعنة في هذا اليوم بهذا العام الدراهم بالبيض والتصافع بالانطاع فاشتغل الناس في ذلك اليوم عن الخروج من ديارهم وكل من ظفروا به في الطرقات رشوه بما نجس وصفعوه بتلك الانطاع وفي ذلك يقول الشيخ عبد العظيم بن المحرار في مراسلة ارسلها الى بعض اصحابه كتبت بها بيوم لهو وبامسي تمارس من ابطال الفارس * وعندك رجال المجون ترجلت * عمائمهم عن هامهم والطيالس * فالراح ما زرت عليه جيوبها * والماء ما دارت عليه القلانس * مساحب من جر الزقاق على الفقا * وامضاع انطاع جني ويابس * وما زال يعمل في يوم النيروز ما ذكرناه من الرش بالماء والتصافع بالانطاع وغير ذلك من الامور الشنيعة الى ان كانت سنة سبعة ثمانين وسبعمائة وكان يومئذ للملك الظاهر برقوق امير كبير قبل ان يتسلطن فقام في ابطال ما كان يعمل في يوم النيروز فيما علمنا ومنع الناس من ذلك وهدد من فعل ذلك بالشنق ونادى في الناس بابطال ما كانوا يصنعونه مما ذكرناه ووكل جماعة من الحجاب بالطرقات فضربوا العوام وانهروهم فانكف الناس يومئذ عما كانوا يفعلونه في يوم النيروز مما تقدم ذكره وصاروا يفعلون بعض شيء من ذلك في الخلجان والبرك ونحوها من المفتوحات وكان في يوم النيروز تغلق اسواق القاهرة وتتعطل من البيع والشراء في ذلك اليوم وكانت الغبارة من العوام تخرج عن الحد وربما كان يقتل في ذلك اليوم من الناس اثنان او ثلاثة او اكثر من ذلك الى ان بطل ذلك في زمن الملك الظاهر برقوق رحمه الله وقد نظمت الشعرا في يوم النيروز عدة مقاطيع منها * ولما اتى النيروز يا غاية المنى * وانت على الاعراض والهجر والصد * بعثت بنار الشوق ليلا الى الحشى * فنورزت صبحا بالدموع على الخد * وله ايضا كيف ابتهاجك بالنيروز يا سكني * وكل ما فيه يحكيني واحكيه * فتارة كلهيب النار في كبدي * وتارة كتوالي عبرتي فيه *

ذكر اخبار دقلطيانوس الذي يعرف به تاريخ القبط

اعلم ان دقلطيانوس هذا كان احد ملوك الروم المعروفين بالقياصرة وكان دقلطيانوس من غير بيت المملكة فلما ملك تجافى الملك كما ينبغي وملك مدائن الاكاسرة ومدينة انطاكية ومدينة بابل واستخلف ولده على مملكة رومية وكان تخت ملكه بمدينة انطاكية وملك من الشام الى مصر الى اقصى بلاد المغرب ولما كان في السنة التاسعة عشر من ملكه خرج عن طاعته اهل مصر واهل الاسكندرية فسار اليهم وحاربهم وقتل منهم ما لا يحصى عدده وقتل اقباط مصر من النصارى واستباح دماءهم واغلق كنائسهم ومنع الناس من دين النصرانية وحملهم على عبادة الاصنام من ملوك الروم ولما ملك من بعده الملك قسطنطين الاكبر اظهر دين النصرانية بعد ما كان قد درس في ايام دقلطيانوس المتقدم ذكره وكان يريد بذلك قطع اثر النصارى وابطال دينهم من الارض فالجنبة فلهذا اتخذ الاقباط من ابتداء ملك دقلطيانوس تاريخا لهم

ذكر الايام الثلاثين

اعلم ان القدماء من الفرس وقبط مصر لم يكونوا يستعملون الاسابيع من الايام في الشهور واول من استعملها اهل الجانب الغربي ولا اهل الشام لاجل ظهور الانبياء فيهم ثم استعمل ذلك العرب العرباء فانهم كانوا قبل تحولهم الى ارض اليمن بارض بابل وكان عندهم اخبار من نبي الله اسماعيل عليه السلام لمخالطة العرب فكانت القبط في الاول تستعمل اسما الايام الثلاثين من كل شهر فيجعلون لكل يوم منها اسما كما هي في تاريخ الفرس وكانت القبط على هذا الى ان ملك مصر اقسطس بن برخش فاراد ان يحملهم على كبس السنين ليوافقوا الروم فيها فوجد الباقي حينئذ الى تمام السنة الكبيسة الكبرى خمس سنين فانتظر حتى اتى من ملكه خمس سنين ثم حملهم على كبس الشهور في كل اربع سنين بيوم واحد كما يفعل الروم فترك القبط من يومئذ استعمال اسما الايام الثلاثين لاحتياجهم في يوم الكبس الى اسم يخصه وانقرضت من بعد ذلك اسما الايام الثلاثين من اهل مصر والعارفون بها لم يبق لهم ذكر يعرف في العالم لدثرت كما دثر غيرها من اسما الرسوم القديمة وكانت اسما شهور القبط في الزمن القديم توت باوفي انور شواقه طوبيه ما كير ياميسوته برموتي فاخون باو افيفي ابيفا وكل شهر منها ثلاثون يوما ولكل يوم اسم يخصه ثم اخذت الاقباط بعد استعمالهم للكبس الاسما التي هي اليوم متداولة بين الناس بمصر المحروسة وهي توت بابه هاتور كيهك طوبه امشير برمهات برمودة بشنس بوونه ابيب مسري ومن الناس من يسمي الخمسة ايام الزائدة ايام النسي وبعض القبط يسميها ابو غمنا ومعنى ذلك الشهر الصغير والقبط تزعم ان شهورهم وشهور سني نوح وشيث وآدم عليهم السلام وهي مبتدأ العالم وانها لم تزل على ذلك الى ان خرج موسى بن عمران عليه السلام ببني اسرائيل من مصر فجعلوا اول سنتهم من خامس عشر نيسان من شهور الروم

ذكر ما في ايام الشهور القبطية من الاعمال في الزراعات وغير ذلك

اعلم ان المصريين القدماء من الاقباط استمروا في تاريخهم على السنة الشمسية ليصير الزمان محفوظا واعمالهم واقعة في اوقات معلومة من كل سنة لا تتغير وقت عمل من اعمالهم ولا يتاخر فاول شهورهم وهو بالقبطي توت وكانت عادة اهل مصر فيه يستخرجون الخراج عند تمام ماء النيل وانتهاء ري اراضي مصر ووقع تمام الزيادة في ذلك الشهر ثم لا يزال النيل في زيادة ونقصان حتى ينزع توت وفي اوله يكون يوم النيروز ورابعه اول ايلول وسابعه يلقط الزيتون وثاني عشره يطلع الفجر بالصرفة وسابع عشره يكون عيد الصليب وفيه يشرط البلسان وهو البلسم ويستخرج دهنه وفيه يقع ما تاخر من الزرع وتركب المداسة وفي ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الميزان فيدخل فصل الخريف وفي خامس عشرينه يطلع الفجر بالعوا وتكبر صغار السمك وفيه يعم ماء النيل اراضي مصر وفيه تسجل النواحي وتطلق التقاوي من سائر الغلال لتخضير الاراضي وفيه يدرك الرمان والبسر والرطب والزيتون والسفرجل والقطن وفيه يكون هبوب ريح الجنوب والصبا اقوى من الدبور وكان قدماء مصر لا ينصبون فيه اساسا وفيه كان يكثر العنب الشتوي وتبدو فيه الحمصات بابه في اوله يحصد الارز ويزرع الفول والبرسيم وسائر الحبوب التي لا تشق لها الارض وفي رابعه اول تشرين الاول وفي سابعه يطلع الفجر بالسماك وهو زيادة نهاية النيل وفي تاسعه يكون حج الكراكي الى ارض مصر وفي عاشره يزرع الكتان وفي ثاني عشره يكون ابتدا شق الاراضي بصعيد مصر

لزراعة

لزراعة القمح والشعير وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج العقرب وفيه يقطع الخشب وفي تاسع عشره يكون ابتداء نقصان النيل ويكثر فيه البعوض وفي خامس عشرينه يطلع الفجر بالغفر وفي هذا الشهر
تنصرف المياه عن الأراضي ويخرج الزارعون لتحضير الأراضي ويبذرون بذر القرط وهو البرسيم وغير ذلك من الحبوب وفيه يستخرج دهن الآس ودهن النوفر وفيه يدرك التمر والزبيب والسمسم
والقلقاس وفيه يكثر صغار السمك ويقل كباره الذي هو يسمى الرايه والاحسين وفيه يدرك الرمان ويكون في ذلك الشهر أطيب من سائر الشهور التي قبلها وفيه تنتج الغنم الضأن والمعز
والبقر ولا يطيب لحومها وفيه تدرك سائر المجمعات وفيه يجب كتابة التذاكر بالأعمال القوصية وفيه يغرس المنثور ويزرع السلجم هاتور في خامسه يكون أول تشرين الثاني ويطلع الفجر
بالزبانا وفي سادسه يزرع الخشخاش وفي سابعه ينصرف ماء النيل عن أراضي الكتان ويهدر في النصف منه وبعد تمام شهر ينسج وفي ثامنه أوان المطر الوسمي وفي حادي عشره تبرد
المياه وفي سابع عشره يطلع الفجر بالإكليل وفي ثامن عشره تحل الشمس في برج القوس وفي تاسع عشره يغلق البحر الملح وفي سابع عشرينه تهب الرياح اللواقح وفي هذا الشهر يلبس السلطان
الصوف في سابعه وفيه يكثر قصب السكر برسم المعاصر وفيه تزاح العلة في جميع ما يحتاج إليه وفيه يدرك البنفسج والنوفر والمنثور ومن المنقولات الإسفاناخ والبلسان وذكر ما
مصران في شهر هاتور كانت تنقل الإسانات وفيه يزرع القمح وكان يكثر فيه العنب الذي يحمل من قوص في ذلك الشهر ثم بطل منذ من مصر كيهك أوله الأربعانيات بمصر وفيه
تدخل الطيور إلى أوكارها وفي سادسه كانت بشارة مريم بحمل عيسى عليه السلام وفي سابعه يكون أول كانون الأول وفي عاشره آخر الليالي البلق وأولها أول هاتور وفي حادي عشره
أول الليالي السود وفيه يدخل النمل إلى الأجحرة وفي ثالث عشره يطلع الفجر بالشولة وفيه تظهر البراغيث ويسخن باطن الأرض وفي سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي سابع عشره
تنتقل الشمس إلى برج الجدي ويدخل فصل الشتاء ويزرع فيه الهليون وفي حادي عشرينه يكون آخر الليالي البلق وفي ثاني عشرينه عيد البشارة للقبط وفي ثالث عشرينه يزرع الحلبة
والترمس وفي سادس عشرينه يطلع الفجر بالنعائم وفي ثامن عشرينه يبيض النعام وفي تاسع عشرينه يكون الميلاد وفي هذا الشهر يزرع الخيار بعد عزاق أرضه وفيه يتكامل بذر القمح
والشعير والبرسيم الحالي وفيه يستخرج خراج البرسيم وفيه ترتب حراس الطير وفيه يكون كسر قصب السكر واعتصاره وعمل المعج قنوده وفيه يكون إدراك النرجس والفول الأخضر
والكرنب والجزر واللفت وفيه يقل هبوب ريح الشمال ويكثر هبوب ريح الجنوب وفيه يزرع أكثر حبوب الحرث ولا يزرع بعده شيء في أرض مصر سوى السمسم والقطن والمقاث طوبه
في ثالثه يكون ابتداء زراعة الحمص والجلبان والعدس وفي سادسه أول كانون الثاني وفي تاسعه يطلع الفجر بالبلدة وفي عاشره يكون موسم الغطاس وفي ثاني عشره يشتد البرد وفي
رابع عشره يرتفع الوباء من مصر وفيه يغرس النخل وفي سابع عشره تحل الشمس أول برج الدلو ويكثر فيه الندى ويكون فيه ابتداء عرق الأشجار وفي عشرينه يكون آخر الليالي السود وفي حادي
عشرينه يكون أول الليالي البلق الكاملة وفي ثاني عشرينه يطلع الفجر بسعد الذابح وفي ثالث عشرينه تهب الرياح الباردة وفي رابع عشرينه تفرخ جوارح الطير وفي خامس عشرينه
يكون نتاج الإبل المحمودة وفي سابع عشرينه يصفو ماء النيل وفي ثامن عشرينه يتكامل إدراك القرط وفي هذا الشهر تقلم الكروم وتنظف زرع العلس للبار وغيره وفيه تبرش
الأراضي أول سكة برسم الزرع الصيفي والمقات والقطن والسمسم ويثني برشها في أول أمشير وفيه تسقى أرض القلقاس والقصب وتنشق الجسور في آخره وفيه يستخرج
خراج أراضي الحرث وفيه يكسر القصب الراس بعد إفراد ما يحتاج إليه من الزريعة وهو لكل فدان قيراط من القصب الراس وفيه يهتم بعمارة السواقي وفيه يظهر اللوز الأخضر وا
لنبق والهليون وفيه يكون هبوب ريح الجنوب أكثر من هبوب ريح الشمال وهبوب الصبا أكثر من هبوب الدبور وفيه يكون الفول الأخضر والجزر أطيب فيه من غيره وفيه ينتهي
ماء النيل في صفائه ويخزن فلا يتغير طعمه ولو طال مكثه وفيه يكون أطيب لحم الغنم الضأن وفيه تربط الخيول على القرط وفيه يطالب الفلاح بثمن الخراج من الفلاحة أمشير في أوله
تختلف الرياح وفي خامسه يطلع الفجر بسعد الذابح وفي سادسه يكون أول شباط وفي تاسعه يجري الماء في العود وفي سابع عشره تحل الشمس أول برج الحوت وفي ثامن عشره يخرج النمل
من الأجحرة وفي تاسع عشره يطلع الفجر بسعد السعود وفي عشرينه ينقل الكرم وفي خامس عشرينه يورق الشجر وهو آخر غرسها وفي آخره يكون آخر الليالي البلق وفيه يقلع السلجم وفي
يستخرج خراجه وفيه يثني برش الأرض وتبرش أيضا ثالث سكة وفيه تعمل مقاطع الجسور ومسح الأرض وفيه يرقد البيض في المعامل أربعة أشهر آخرها بشنس وفيه تكون
ريح الشمال أكثر الرياح هبوبا وفيه ينبغي أن يعمل الخزن للماء فإن ما عمل فيه من أواني الخزن كان يبرد الماء في الصيف أكثر من تبريد ما يعمل في غيره من الشهور وفيه يتكامل ورق
الشجر وفيه يكثر المنثور ويقال أمشير يقول للزرع سر ويلحق الطويل القصير وفيه ينقل البرد ويهب الهواء الذي يسخن الماء وفيه يأخذ المقطعين ربع الخراج برمهات أول
يوم فيه يطلع الفجر بالأخبية وفي خامسه يخرج دود القز وفي سادسه يزرع السمسم وفي ثاني عشره يقلع الكتان وفي رابع عشره يكون أول الإعجاز ويطلع الفجر بالفرغ المقدم
وفي سادس عشره تفتح الحيات أعينها وفي سابع عشره تنتقل الشمس إلى برج الحمل وهو أول فصل الربيع وفي عشرينه يكون آخر الإعجاز وفي ثاني عشرينه يكون نتاج الخيل المحمودة وفي
ثالث عشرينه يظهر الذباب الأزرق وفي خامس عشرينه تظهر هوام الأرض وفي سابع عشرينه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر وفي آخره يتفرق السحاب وفي هذا الشهر تجري المراكب السفرية

في البحر الملح الى ديار مصر من المغرب وبلاد الروم وفيه يزرع المقاثي والصيفي وفيه يدرك الفول والعدس ويقلع الكتان وفيه يزرع قصب السكر في الاراضي المعروشة البعيدة العهد عن الزراعة وفيه يجد
في تحصيل النطرون ويحمل من وادي هبيب الى السلطنة وفيه تكون ريح الشمال اكثر الارياح هبوبا وفيه ينعقد اكثر الثمار وفيه يكون اللبن الرايب طيبا منه في جميع الشهور التي يعمل فيها وفيه تطالب
الفلاحين بالربع الثاني والثمن من الخراج بزمودة في سادسه اول نيسان وفي عاشره يطلع الفجر بالشرطين وهو راس الحمل واول منازل القمر وفيه يكون ابتدا كسر الفول وحصاد القمح وهو ختام
الزرع الشتوي وفي هذا الشهر يهتم بقطع خشب السنط وفيه يكثر الورد الجوري والنسرين وفيه يظهر البطن الاول من الجميز وفيه تقع المساحة على اهل الاعمال ويطالب فيه الفلاح بنصف
الخراج ويحصد فيه بدري الزرع بشنس في خامسه تكثر الفواكه وفي سادسه اول ايار وفيه يطلع الفجر بالبطين وفي ثامنه يكون عيد الشهيد وفي تاسعه انفتاح البحر المالح وفي رابع عشره
يزرع الارز وفي ثامن عشره تحل الشمس اول برج الجوزا وفيه يطيب الحصاد وفي تاسع عشره يطلع الفجر بالثريا وفيه يزرع السمسم وفي رابع عشرينه يكون عيد البلسان وهو السمسم الذي يطلع بالمطرية
ويزعمون انه اليوم الذي دخلت فيه مريم الى مصر وفي هذا الشهر يكون دراس الغلة ونفض الكتان وتحصيل بذره وفيه يكثر التين ويحمل الى مصر وفيه يستخرج دهن البلسان وفيه يزرع من سهر
بؤنة الى آخرها تور واصلح ما يكون طبخ دهنه في فصل الربيع في برمهات وفيه اكثر ما يهب من الرياح ريح الشمال وفيه يدرك التفاح العاصمي ويبتدي فيه التفاح المسكي والبطيخ العبدلاوي
ويقال انه اول ما عرف بمصر عندما قدم اليها عبد الله بن طاهر بعد المايتين من سني الهجرة فنسب اليه وقيل لهذا البطيخ العبدلاوي وفيه يبتدي البطيخ الخوفي والمشمش والخوخ الزهري
ويجني الورد الابيض وفيه يطالب الفلاح بما يضاف الى المساحة من ابواب وجبايات المال كالصوف والجميز وحق المراعي وفيه يستخرج تمام الربع مما تعترت عليه العقود والمساحة ويطلق
فيه الحصاد لجميع الناس بؤنة في ثانيه يطلع الفجر بالدبران وفي خامسه يتنفس النيل وفي سابعه يكون اول حزيران وفي تاسعه يكون اوان قطع النحل وفي حادي عشره تهب رياح السموم
وفي ثاني عشره يكون عيد ميكايل وتنزل النقطة ويوخذ قاع النيل وفي ثالث عشره يشتد الحر وفي خامس عشره يطلع الفجر بالهقعة وفي عشرينه تحل الشمس اول برج السرطان وهو اول فصل
الصيف وفي سابع عشرينه ينادي على النيل بما زاد من الاصابع وفي ثامن عشرينه يطلع الفجر بالهنعة وفيه تسافر المراكب لاحضار الغلال والتبن والعقود والاعمال وغير ذلك من الاعمال
القوصية ونواحي الوجه البحري وفيه يقطع عسل النحل وفيه تزرع الغلة بارض الصعيد ويسقى كل عشرة ايام دفعتين ويقيم في الاراضي الطيبة الجيدة ثلاث سنين وفي هذا الشهر
يكثر التين الفيومي والخوخ الزهري والكمثرى البلدي والبرقوق القراسيا والقثا والمقرم وفيه يبتدي ادراك العصفر وفيه يدخل بعض العنب ويطيب التوت الابيض والاسود
ويطيب الخيار وفيه يستخرج تمام نصف الخراج بما بقي من المساحة ابيب في سابعه اول تموز وفي عاشره اول قطع الخشب وفي حادي عشره يطلع الفجر بالذراع وفي ثاني عشره يكون
ابتدا تعطين الكتان وفي خامس عشره ينقل ما الابار وفيه تدرك سائر الفواكه ويموت دود القز وفي حادي عشرينه تحل الشمس اول برج الاسد وتذهب البراغيث وفيه يبرد باطن الارض
ويهيج اوجاع العين وفي خامس عشرينه تطلع الشعرى العبور اليمانية وفيه اكثر ما يهب من الرياح ريح الشمال وفيه يكثر العنب ويجود التين الذي هو معروف بمجي العنب وفيه يتغير
طعم البطيخ العبدلاوي وتقل حلاوته وفيه تكثر الكمثرى السكري وفيه يطيب البلح ويحسن اكله وفيه تقوى فيقال اذا دخل ابيب يرى للما دبيب وفيه يباع البذر برسم البذر
وفيه يحصد القرطم وفيه يستتم ثلاثة ارباع الخراج وفيه يعصر الخمر من العنب والزبيب وهو اجود ما يكون اذا عمل فيه الخمر ويقال عند القبط في ابيب الزبيب مسرى في سابعه يطلع
الفجر بالطرف وفي ثامنه يكون اول آب وفي حادي عشره يجمع القطن وفي رابع عشره يحمى الما ولا يكاد يبرد وفي خامس عشره تحل الشمس برج السنبلة وفيه يكون استكمال الثمار
وفي ثاني عشرينه يطلع الفجر بالجبهة وفي ثالث عشرينه يتغير طعم الفواكه لغلبة ما النيل على الاراضي وفي خامس عشرينه يكون آخر السموم وفي تاسع عشرينه يطلع سهيل بمصر وفي
هذا الشهر يكون عرس ما النيل ويكون فيه الوفا وهو ستة عشر ذراعا حتى قيل اذا لم يوف النيل في مسرى فانتظروه في السنة الاخرى وفيه يجري ما النيل في خليج الاسكندرية
وتسافر فيه المراكب بالغلال وغيرها وفيه يكثر البلح ويدرك الموز ويطيب اكله وفيه يكون ابتدا ادراك الرمان والليمون واذا انقضت ايام مسرى ابتدات ايام النسي وفيه
يهيج النغام ويطلع الفجر بالخرثان وفي مسرى تغلق الفلاحين ما عليهم من الخراج من زراعة اراضيهم انتهى ذلك والله اعلم

ذكر تحويل السنة الخراجية القبطية الى السنة الهلالية العربية

وكيف عمل ذلك في الملة الاسلامية قال ابو الحسين بن احمد بن ابي طاهر انه في سنة احدى وثمانين ومايتين من الهجرة امر الخليفة المعتضد بالله العباسي
فذكرت له ان الخليفة المتوكل على الله جيء في تاخر النيروز عن وقته وسبب ذلك انه مر في بعض الايام بزرع بعض الغلال فرآه اخضر لم يدرك فقال كيف كانت الفرس تستفتح
الخراج في النيروز والزرع لم يدرك بعد قال فقلت له ليس يجري الامر اليوم على ما كان يجري عليه في ايام الفرس ولا النيروز في هذه الايام مثل الوقت الذي كان في ايام الفرس
فلما سمع ذلك قال وكيف هذا العمل فقلت له كانت تكبس سنيهم في كل مايه وعشرين سنة شهرا واحدا وكان النيروز اذا تقدم شهرا صير في الخامس من حزيران وقد كبست ذلك
الشهر فصار النيروز خامس ايار واسقطت شهرا فردته الى خامس حزيران فصار لا يتجاوز هذا الامر ولما تقلد خالد بن عبد الله القسري الوزارة بالعراق وحضر الوقت الذي
تكبس فيه سنتهم منعهم من ذلك وقال هذا من النسيء الذي نهى الله عنه حيث قال انما النسيء زيادة في الكفر فامتنعوا من ذلك فلما سمع الخليفة المعتضد بالله
ذلك قال ليحيى بن علي النديم والله هذا فعل حسن وينبغي ان تعمل به ثم ان المعتضد امر ان يكون النيروز في حادي عشر حزيران واستمر على ذلك بتاخر النيروز عن وقته

ستوه

ستون يوما قال القاضي ابو الحسن المخزومي في كتاب المنهاج في علم الخراج والسنة الخراجية مركبة على حكم السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم ورتب
المصريون سنتهم على ذلك ليكون اداء الخراج عند ادراك الغلال من كل سنة وضعها على السنة لان ايام شهورها ثلاثمائة وستون يوما وتبعها خمسة ايام النسيء وربع يوم وفي كل
اربع سنين تكون ايام النسيء ستة ايام ويسمون تلك السنة كبيسة وفي كل ثلاث وثلاثين سنة تسقط سنة لاجل الفضل بين السنين الشمسية والسنين الهلالية لان السنة
الشمسية ثلاثمائة واربعة وخمسين يوما وكسر ولما كان الامر كذلك احتاج الى استعمال النقل الذي يطابق احدى السنين انتهى ذلك واما تاريخ العرب فانه لم يزل في الجاهلية
والاسلام يعمل بشهور الاهلة وعدد شهور السنة عندهم اثني عشر شهرا الا انهم اختلفوا في اسمائها فكانت العرب العربا تسميها ناتق ونقيل وطليق واسخ واسنخ وحلك
وكسع وزاهر وبرط وحرف ونعس ونقل فناتق هو المحرم ونقيل هو صفر وهكذا ما بعد على عدد اسماء الشهور وكانت ثمود تسميها موجب وموجر ومورد وملزم ومهدم ومدبر
ومهلوذ وهبر ودامر وحفل ومهل فموجب هو المحرم وموجر هو صفر وهكذا ما بعده على عدد اسماء الشهور وقيل ان العرب العربا تسميها باسماء اخر وهي موتمر وناجر وخوان
وصوان والبائد وزبا وعادل وناتق وواغل ووداع وبرك فمعنى موتمر انه يوتمر على كل شيء مما تاتي به السنة من حوادثها وناجر نوع من الشجر وهو شدة الحر وخوان
من فعل الخيانة وصوان من فعل الصيانة والبائد هو الذي كانوا يبيدون فيه بالقتال وزبا فهو شدة القتال فيه واخذ الثار وكثرة الغارات فيه وعادل وهو من
وقيل الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا تسمع قعقعة السلاح فيه فلذلك سمي الاصم وناتق هو شعبان وواغل هو رمضان وكانوا في الجاهلية يكثرون فيه
من شرب الخمر ويسمونه شهر مكيال الاذ المهم فيه بالشرب وكثرة المكيال بالخمر وواغل وهو شوال اول شهور الحج الى بيت الله الحرام ووداع وهو ذو القعدة وبرك وهو ذو الحجة
ويسمى ايضا ابرك وانما سمي برك لبروك الابل فيه اذا حضرت في يوم النحر وقيل ان العرب المتاخرة سمت اشهرها بالمحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى
الاولى وجمادى الاخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فالمحرم كانوا يحرمون فيه القتال وصفر كانت تصفر فيه بيوتهم لخروجهم الى القتال
والربيعين لاجل زمن الربيع والجمادتين كان يجمد فيهما الماء من شدة البرد ورجب لعزه لانفراده عن الاشهر الحرم وشعبان كانت تتشعب فيه القبائل ورمضان من
الرمضاء كان ياتي فيه القيظ وشوال كانت تشيل فيه الابل اذنابها وذو القعدة لقعودهم في الدور وذو الحجة كانت العرب تحج فيه ولم يكن للعرب دراية بمراعاة رؤية
الهلال قديما وربما كان بعض الشهور تاما ثلاثين يوما وربما كان ناقصا تسعا وعشرين يوما وربما كانت اربعة اشهر متوالية وهي ناقصة وكان يقع حج العرب في ازمان
السنة كلها وكان الحج في عهد ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ابدا في عاشر ذي الحجة ثم ان العرب احبوا ان يتوسعوا في معيشتهم فجعلوا حجهم في وقت اوان ثمارهم
وغلاتهم وعنونه وان يثبت ذلك على حال واحدة من اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا تلك الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد شمويل نبي بني اسرائيل
فتعلموا منهم النسيء قبل الهجرة بمدة طويلة وقيل انه اول من انسأ النسيء سرير بن ثعلبة فلما انقرض ايامه انسأه من بعده ابن اخيه عدي بن عامر القلمسي من اولاد
مالك بن كنانة واستمر من بعده ذلك يعمل الى ايام جذيمة القلمسي وهو اول من انسأ شهور العرب فاحل منها ما احل وحرم منها ما حرم ثم جاء من بعده ابو جنادة بن عوف
من العرب العربا وقد ادرك الاسلام وفيه يقول عمرو بن قيس الشاعر وأي الناس لم يسبق بوتر * وأي الناس لم يعلك لجاما * ألسنا الناسئين على معد * شهور الحل نجعلها
حراما * وكانت العرب تكبس سنينهم كل اربع وعشرين سنة قمرية تسعة اشهر وكانت شهورهم ثابتة مع الازمنة جارية على سنين واحدة لا تتاخر عن اوقاتها ولا تتقدم
ثم دارت سنين العرب بعد مائة وعشرين سنين فوقع الحج في السنة العاشرة وهي السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشر ذي الحجة كما كان في عهد ابراهيم الخليل
واسماعيل عليهما السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته هذه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج في الشهور
التي فرضها الله تعالى وانزل الله تعالى في ابطال النسيء بقوله انما النسيء زيادة في الكفر الاية وقد بطل ما كان احدثته الجاهلية قبل ظهور الاسلام من امر النسيء قال
ميمون بن مهران ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم وقال لهم ان الاموال قد كثرت في بيت المال فكيف التوصل الى ضبط ذلك فقالوا له
الصحابة رضي الله عنهم يجب ان نعرف ذلك من تاريخ الفرس فارسل احضر الهرمزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا حسابا بشهورنا وسنينا الا يطابق حسابكم فقال
له امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اريد تعريفا احفظه اولا لتاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على ان يكون مبدا تاريخ الاسلام من حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من
مكة الى المدينة فلما عزموا على ابتداء التاريخ من الهجرة اسقطوا ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من اول المحرم من السنة العربية ثم احصوا من اول يوم المحرم الاخر
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عشر سنين وشهرين وكان بين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح عليه السلام خمسمائة وثمانية وسبعين سنة ينقص شهرين وثمانية

أيام فابتدأ تاريخ الهجرة من يوم الخميس أول شهر المحرم من ذلك العام وكان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين الطوفان ثلاثة آلاف وستمائة وخمسة وثلاثون سنة وعشرة
أشهر واثنان وعشرون يوما على ما عرف من الخلاف في ذلك وزعمت اليهود أن من هبوط آدم عليه السلام من الجنة إلى سنة الهجرة أربعة آلاف واثنين وأربعين سنة وثلاثة أشهر وزعمت
الفرس أن بينهما أربعة آلاف ومائة واثنين وثمانين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوما وشهور تاريخ الهجرة كلها قمرية وأيام السنة عددها ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوما وخمس وسدس يوم
وجميع الأحكام الشرعية مبنية على رؤية الهلال ما عدا الشيعة فإن الأحكام مبنية عندهم على عمل شهور السنة بالحساب وشهور السنة العربية شهر كاملا وشهر ناقصا في السنة كلها
وزادوا من أجل كسر اليوم الذي هو خمس وسدس يوما واحدا في ذي الحجة إذا صار هذا الكسر أكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة تلك السنة ثلاثون يوما ويسمون تلك السنة كبيسة ويصير
عدده ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما ويجتمع في كل كبس إحدى عشر يوما وأما تاريخ الفرس فإنه يعرف تاريخ يزدجرد بن شهريار بن كسرى أنوشروان فأرخت به الفرس من أجل أن يزدجرد أقام في
المملكة مدة طويلة وهو آخر ملوك الفرس وبقتله تمزق ملك فارس وكان بين تاريخ الفرس وتاريخ الهجرة تسع سنين وثلاثمائة وثمانية وثلاثون يوما وأيام سنة تاريخ الفرس تنقص من
السنين الشمسية ربع يوم فيكون في كل مائة وعشرون سنة شهرا واحدا كبس في كل سنة أو أكثر من ذلك وعلى هذا التاريخ يعتمد أهل العراق وبلاد العجم إلى الآن ويزدجرد هلك في أيام عثمان
ابن عفان رضي الله عنه انتهى ذلك **ذكر الزمان والأيام والليالي** قال بعض العلماء الزمان هو مرور الليالي والأيام والزمان مدار حركة الفلك وأما اليوم فهو القدر الذي يقع بين طلوع
الشمس وغروبها وأما الليل فهو القدر الذي يقع بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعها أربعة وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص إلا إنما نقص من النهار يزيد في الليل وما نقص من الليل يزيد في
النهار قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأطول ما يكون النهار والشمس في برج الجوزاء وأقصر ما يكون الليل والشمس في برج القوس **ذكر أسماء الأيام** فيها يوم الجمعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم عليه السلام وفيه أسكنه الجنة وفيه أهبطه منها إلى الأرض وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها حاجة إلا أعطاه إياها وفيه يعقد الزواج وهو يوم عبادة وراحة وفيه تعليم الأطهار وفي الحديث أن الملائكة تفتقد المؤمنين يوم الجمعة إذا تأخروا عن الصلاة
فيسأل بعضهم بعضا عنه ثم يقولون اللهم إن كان أخره لهوا فأقبل بقلبه إليك وإن كان أخره موت فارحمه وتجاوز عن سيئاته ويقال إن في يوم الجمعة ساعة من احتجم فيها لا يزال دمه
ينزف حتى يموت ولا ينقطع بحيلة من الحيل يوم السبت هو عيد اليهود قال الكلبي أمر موسى عليه السلام بني إسرائيل أن يتفرغوا في كل أسبوع يوما للعبادة فأبوا أن يقبلوا إلا يوم السبت و
قالوا هذا يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الأشياء ويقال إن الأمور التي تحدث في يوم السبت تستمر إلى يوم السبت الآخر وزعموا أهل الفلاحة أن كل نخلة غرست يوم السبت تحمل في
العام المقبل يوم الأحد وهو أول يوم الدنيا وفيه بدأ الله تعالى بخلق الأشياء وخلق فيه الأرض ويصلح فيه البناء وغيره لأنه من الأشياء الدنيوية يوم الاثنين هو يوم مبارك فيه ترفع
الأعمال وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزل عليه الوحي وفيه خرج مهاجرا من مكة إلى المدينة وفيه قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثا هو يوم خلق الله فيه الجبال وما
فيها من المنافع والمكروهات ولذلك يقال إنه يوم ثقيل وفيه قتل قابيل هابيل وفيه يصلح الفصد والحجامة يوم الأربعا هو يوم مكروه ولا سيما آخر أربعا من الشهر وهو يوم نحس مستمر فيه
خلق الله تعالى المكروه وفيه خلق الأنهار والأشجار والعمران والخراب وفيه خرجت الريح على عاد وسلطت عليهم إلى آخر يوم الأربعا وفيه يستحب شرب الدوا ودخول الحمام وترك الاشتغال
يوم الخميس هو يوم مبارك لقضا الحاجات ويستحب فيه السفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بورك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها وفيه خلق الله تعالى الأشيا منها السموات وخلق فيه الطير
والوحوش والهوام ويكره فيه الفصد والحجامة وما نسب إلى الإمام علي رضي الله عنه في فضايل الأيام قوله * لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصيد إن أردت بلا امتراء * وفي الأحد البناء لأن فيه
* بدأ الله في خلق السماء * وفي الاثنين إن سافرت حقا * سترجع بالسلامة والثواء * وإن ترد الحجامة بالثلاثا * ففي ساعاته هرق الدماء * وإن ترد النعيم إلى دخول لحمام فيوم الأربعاء *
وفي يوم الخميس قضاء حاجة * فإن الله يأذن بالقضاء * ويوم الجمعة التزويج حقا * ولذات الرجال مع النساء **ذكر أسماء الشهور العربية** قال الله تعالى في كتابه العزيز إن عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والشهور العربية ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوما وهي شهر ثلاثون
وشهر تسعة وعشرون يوما وسنة القبط اثني عشر شهرا وهي ثلاثمائة وستون يوما فشهور العرب أولها المحرم وهو من الأشهر الحرم وهو أول السنة العربية وكان معظما عند العرب و
يجلسون فيه للتمير كالأعياد ويقال أن في سابعه خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت وفي عاشره يوم عاشورا وهو يوم معظم عند الناس وقيل فيه تاب الله على آدم عليه السلام وفيه استوت
سفينة نوح على جبل الجودي وفيه ولد إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى بن مريم عليهم السلام وفيه نجى الله إبراهيم من الحرق ونوح من الغرق وموسى من كيد فرعون وفيه أخرج يوسف من الجب
وفيه رد على يعقوب بصره وفيه كشف ضر أيوب وفيه أجيبت دعوة زكريا وفيه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوجد اليهود صواما فقال ما هذا الصوم في هذا اليوم فقالوا
إنه اليوم الذي نجى الله فيه موسى عليه السلام فصامه شكرا لله ونحن نصومه كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحق بسنة أخي موسى منكم فأمر مناديا فنادى الأمن كان أكل فليمسك

ومن لم يأكل فليصم ولم يزل هذا الشهر معظما في الجاهلية والاسلام وفيه كان قتل السيد الحسين رضي الله عنه ويقال من اكتحل فيه لم يرمد في تلك السنة وفي سادس عشره حولت القبلة الي بيت المقدس في زمن الجاهلية وفيه كان قدم ابرهة ملك الحبشة الي مكة وصحبته الفيل العظيم ليهدم الكعبة صفر هو شهر العقود فيه عن الحركة اولي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة وفيه كانت العرب تغير علي القبائل الذي كانوا يتركوه في الاشهر الحرم وفي اوله دخلت راس السيد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه الي دمشق وعرضت علي اليزيد بن معاوية وفيه دخل النبي صلي الله عليه وسلم الي الغار هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه ربيع الاول هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات لان فيه ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه تزوج بخديجة رضي الله عنها وفيه قدم الي المدينة ربيع الاخر فيه حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير وقتله وفيه هدم الكعبة واحرق الحرم وقتل جماعة من الصحابة وكانت وقعت فيه فتنة عظيمة بين عبد الملك بن مروان وبين الزبير جمادي الاولي فيه ولد الامام علي رضي الله عنه وفيه كانت وقعة الجمل و خرجت فيه عايشة وحاربت الامام علي وقتل في هذه الوقعة من الصحابة ما لا يحصي عدده وكانت وقعة مهولة جمادي الآخرة هو شهر كثير الحوادث حتي قالوا العجب كل العجب بين جمادي ورجب وفيه تولي الخلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه ولد جعفر الصادق وفيه ولد موسي الكاظم وفيه كان مولد فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم رجب هو شهر الله الحرام المسمي بالاصم وقيل الاصب وكانت الجاهلية تضع فيه السلاح فلا يسمع فيه قعقعة السلاح فلذلك سمي الاصم حتي ان الولد كان يلقي قاتل ابيه فلا يقتله حتي يمضي رجب وسمي الاصب لان الرحمة تصب فيه علي المؤمنين ولم يزل معظما قدره في الجاهلية والاسلام وكان المظلوم اذا اراد ان يدعو علي من ظلمه يؤخر الدعاء عليه الي شهر رجب فيدعو عليه فيستجاب له وفيه ركب نوح عليه السلام السفينة وفيه كانت وقعة صفين بين الامام علي وبين معاوية وفي سابع عشرينه كانت ليلة المعراج علي صاحبها افضل الصلاة والسلام شعبان في ليلة النصف منه تقسم الارزاق والآجال ويغفر الله للناس بعدد غنم بني كلب وفيه تحولت القبلة الي الكعبة وكان النبي صلي الله عليه وسلم يصلي الي بيت المقدس وهو بالمدينة ثمانية وعشرون شهرا رمضان في اوله تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد الشياطين وفيه نزلت صحف ابراهيم عليه السلام وفيه نزل القرآن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه نزلت التوراة علي موسي عليه السلام وفيه نزل الزبور علي داود عليه السلام وفيه نزل الانجيل علي عيسي بن مريم عليه السلام وفيه فتحت مكة شرفها الله تعالي وفي العشر الاواخر منه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيه كانت وقعة بدر وفي آخر ليلة منه يعتق الله فيها بقدر ما اعتق من اول الشهر الي آخره وفي كل ليلة منه عند الافطار يعتق الله فيها ستين الف الف عتيق من النار شوال في اوله يكون عيد الفطر فيه اوحي ربك الي النحل صنعة العسل وفيه قتل حمزة عم رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه اهلك الله قوم عاد وفيه امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بصوم ثلاثة ايام وتسمي عند العامة الستة ايام البيض وبه فتح الله اول اشهر الحج الي بيته الحرام ذو القعدة هو من الاشهر الحرم فيه واعد الله موسي عليه السلام ثلاثين ليلة واتمها بعشر من ذي الحجة وفيه فلق البحر وفيه رفع ابراهيم القواعد من البيت وفيه خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت وانبت عليه شجرة اليقطين ذو الحجة هو من الاشهر الحرم في اوله الايام المعلومات وهي احب الايام الي الله عز وجل وفيه تزوج علي بفاطمة رضي الله عنها وتاسعه يوم عرفة وهو يوم عظيم عند الله تعالي وعاشره يوم النحر الذي فدي الله فيه اسماعيل عليه السلام بذبح الكبش العظيم وبعده ايام التشريق وهي الايام المعدودات وفيه كانت وقعة الحرة في خلافة يزيد وفيه نزل الاستغفار علي داود عليه السلام انتهي ذلك

ذكر شهور الروم

اولها تشرين الاول وهو واحد وثلاثين يوما وفي اوله يهيج ريح الصبا وثالثه يكون عيد دير الثعالب وفي خامسه عيد كنيسة قمامة ببيت المقدس وفي خامس عشره تكثر الرياح وفي عشرينه يزرع علي نيل مصر وفي ثاني عشرينه يبتدي الهوا البارد وفي ثالث عشرينه تذهب الحداة والرخم والخطاطيف الي الغور وفيه يدخل النمل في بطن الارض تشرين الثاني ثلاثون يوما في اوله تهب ريح الجنوب وثانيه اول اوقات المطر وخامسه تختفي الهوام في الارض وفي سابعه يلقط الزيتون بالشام وفيه يكثر الغيوم ويهيج البحر المالح فلا تجري فيه مركب وتاسعه اول المد وثالث عشره يكون ابتدا سكون بحر فارس وان قطع فيه خشب فلا تاكله الارضة ولا السوس وسابع عشره يكون ابتدا صوم الميلاد وهو اربعون يوما وفي عشرينه تموت كل دابة لا عظم لها وثاني عشرينه يكون فيه لقط الز عند القبط وثامن عشرينه يشتد البرد ويغلق البحر المالح عن سفر السفن كانون الاول احدي وثلاثون يوما في اوله يغرس قصب البان وخامسه تخرج الخيل من الربيع بالبلاد الشامية و سابع عشره ينهي عن اكل لحوم البقر واكل الاترج وشرب الما بعد النوم وينهي فيه عن الحجامة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر ويسمونه الانقلاب الشتوي ويقولون انه فيه يخرج النور حد النقصان الي حد الزيادة وفيه ياخذ الانس في النشو والنما والجن في الذبول والفنا وتاسع عشره يكون غاية طول الليل وغاية قصر النهار وثالث عشرينه تنتهي زيادة الليل وتكثر الانداء ويسقط ورق الاشجار وفي خامس عشرينه كان ميلاد المسيح عليه السلام وتاسع عشرينه ينهي عن شرب الما عند النوم يزعمون ان الجن تتقايا في الما فمن شرب منه غلب عليه البله كانون الثاني وفيه يقال ان في السنة ليلة ينزل فيها وباء من السما فلا يمر باناء ليس عليه غطاء الا سقط فيه ذلك الوباء وكانت الاعاجم يتوقون ذلك في كانون الثاني وفيه يكون الغطاس بالشام ويوقد فيه النار العظيمة وفي سادسه يكون عيد الزيج ويزعمون ان فيه ساعة تصير فيها مياه الارض المالحة كلها عذبة وفي عاشره يكون عيد العذري وفي سابع عشره يشتد البرد ببلاد فارس

وفي ثاني عشرينه تنتهي الاربعانيات وفي رابع عشرينه يذوب الحب في الارض وفيه تتزوج الطيور وخامس عشرينه يزرع القطن والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم وتاسع عشرينه تقلم
الكروم بارض مصر وتقلم نخول الابل شباط ثمانية وعشرون يوما ففي سابعه يكون سقوط الجمرة الاولى وسادس عشره يجري الما في العود من اسفله الى اعلاه ورابع عشره صوم
النصارى وتسقط الجمرة الثانية وفيه تتحرك البراغيث وخامس عشره تزرع القثا والبطيخ وفيه تلد الحوت والطيور والماعز وتطير الخطاطيف وفيه تغرس شجر
الورد والياسمين والنرجس والسوسان وفيه تقلم الكروم ويكثر الحب في الارض وحادي عشرينه تسقط الجمرة الثالثة وذلك ان الناس كانوا يتخذون
ثلاثة اخبية في الشتا يحيطون بعضها على بعض يجعلون دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول منها ودوابهم الصغار كالغنم والمعز في البيت الثاني
منها وكانوا يشعلون النار في هذه البيوت للاصطلا فاذا كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحرا وجعلوا دوابهم الصغار مكانها وقعدوا
في مكان الدواب الصغار فحينيذ سقطت من الجمرات الثلاث واحدة فاذا مضى اسبوع آخر منه اخرجوا دوابهم الصغار الى الصحرا وسكنوا مكانها فتسقط جمرة اخرى
فاذا مضى اسبوع آخر منه خرجوا الى الصحرا وتركوا اشعال النيران فتسقط الجمرات الثلاث وخامس عشرينه تظهر الذباب الازرق وفيه تهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم
وسادس عشرينه اول ايام العجوز وهي سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة من اذار وقيل سميت ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في هذه الايام تخلفت عنهم عجوز
وكانت تنوح عليهم في كل سنة في مثل هذه الايام وقيل كانت تلك العجوز كاهنة فاخبرت قومها بوقوع برد شديد يهلك المواشي فلم يلتفتوا لقولها فجا ملك السنة برد شديد
فاهلك مواشيهم كلها اذار احدى وثلاثون يوما اوله يخرج الجراد والدبيب من الجبال ورابعه اخر ايام العجوز سابعه اختلاف الرياح ثاني عشره تستحب الحجامة ثالث عشره تظهر
الحداة والخطاطيف خامس عشره يقوم سوق بصرى ثامن عشره اول ايام الخريف ثاني عشرينه يرتفع الطاعون ويزرع فيه البطيخ الشتوي والجزر وفيه يكثر وجع العين خامس عشرينه
ينهى فيه عن الجماع لشدة الحر سابع عشرينه يحمر البسر ويقطف العنب وتنفخ الفواكه كلها تاسع عشرينه عيد كنيسة مريم عليها السلام آب وهو احدى وثلاثون يوما وفي اوله كان وفا
مريم ام المسيح عليه السلام سادسه عيد التجلي تاسعه تختلف الرياح عاشره يقوم سوق عمان ثاني عشره يبتدى الشتا بالعراق سابع عشره آخر عيد التجلي ثامن عشره تهيج الرياح اللواقح
ويكثر الرمان ويدرك الاترج الاصفر عشرينه تغير الهوا السموم ثاني عشرينه تغور الجزور سادس عشرينه يهيج الرمد بالناس ثامن عشرينه تطيب المياه ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل
المن والسلوى بنواحي الشام ايلول ثلاثون يوما اوله عيد راس السنة وتمامها وفيه يقوم سوق منبج ثالثه يبتدى بايقاد النار في البلاد البارده ثاني عشره يطيب الفصد وشرب
الدوا ثالث عشره تنتهي زيادة نيل مصر وفيه عيد كنيسة قمامة ببيت المقدس رابع عشره عيد الصليب سادس عشره تفطم فيه الاطفال ثامن عشره يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال
الخريفي وهو اول الخريف عند العجم واول الربيع عند الصين والمطر الذي يقع فيه يقوي الروح ويروي الجسد عشرينه يرجع الما من اعالي الشجر الى عروقه رابع عشرينه تهب الرياح البارده وفي ثا
العربان البقع في اكثر البلاد انتهى ذلك **ذكر الفصول الاربعة** من ذلك فصل الربيع وهو اول نزول الشمس راس الحمل وفيه يعتدل الليل والنهار والزمان ويطيب الهوا ويهب
النسيم الطيب وتتحرك فيه الطبايع وتظهر المواد المتحجرة في الشتا ويرتفع الما الى اعالي الاشجار وتورق فيه الاشجار وتفتح الازهار ويهيج فيه الحيوان السفاد وفيه تذوب الجامد
وتشتد الانهار وتسيل الاودية وتنبع العيون وتتكون الحيوانات وتنتج البهايم ويخضر وجه الارض وتدرك الفواكه وتخرج الارض زخرفها وتصير كانها جارية حسنا تبدت لخطابها
في مصبغات ثيابها وزينتها للناظرين فتبارك الله احسن الخالقين فلا تزال على ذلك الى ان تبلغ الشمس اخر برج الجوزا فينتهي فصل الربيع ويبتدى فصل الخريف وكان كسرى انو شروان
اذا مضى فصل الربيع وابتدى بعده فصل الخريف استعمل بساطا على هيئة الاشجار المزهرة بالرياحين وهي قضبان من ذهب مرصع بانواع الدرر واليواقيت الملونة فكان انوشروان يعز
في الشتا فيستغني به عن الازهار وكان هذا البساط موجودا من بعد كسرى انوشروان الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما غزا غزوة القادسية واستولى على الفرس حمل اليه هذا
البساط فلما حضر بين يديه مزقه وقسمه بين المسلمين فناب الامام علي رضي الله عنه قطعة قدر ذراع فباعها بعشرين الف دينار وكان طول هذا البساط نحو ستون ذراعا فصل الصيف وهو
اول نزول الشمس راس السرطان وعند ذلك يتناهى طول النهار وقصر الليل ثم ياخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو الاستوا الثاني وفيه يشتد الحر ويسخن الهوا وتهب رياح
السموم وفيه تقل الانداء وتنقص الانهار وفيه تدرك الثمار وتسمن البهايم وتنتشر الحيوانات على وجه الارض وفيه تشتد قوة الابدان فلا تزال على ذلك حتى تدخل الشمس برج السنبلة فينتهي
فصل الصيف ويأتي فصل الخريف وهو اول دخول الشمس الى برج الميزان فعند ذلك يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال الخريفي ثم ياخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو
ضد فصل الربيع وفيه تهب الشمال ويتغير الهوا ويبرد فيه الما وتهزل فيه البهايم وييبس النبات ويسقط ورق الاشجار وتنقص فيه المياه وتغور العيون وتموت الهوام وتذهب الوحوش
والطيور الى البلاد الدافية قال الصابي فصل الخريف اصح فصول السنة واعدلها اوانا وهو احد الاعتدالين المتوسطين بين الانقلابين فصل الشتا وهو اول دخول الشمس الى برج الجدي

ف

فعند ذلك يتناهي طول الليل وقصر النهار ثم يأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ويشتد البرد وتتعرى الاشجار من الاوراق وفيه تضعف قوة الابدان وفيه تهزل
البهايم وينقطع الذباب والبعوض وتحتجب هوام الارض فلا تظهر في الشتا ويظلم الجو ويكثر الندا ويبرد الهوا ويشتد البرد ولا يزال الامر كذلك حتي تدخل
الشمس في برج الحوت فينتهي فصل الشتا ويأتي فصل الربيع ولا بد ايراد الي ان يبلغ الكتاب اجله قال المعرج الشامي ٭ ان كان في الصيف ريحان وفاكهة ٭ فالارض
مستوقد والجو تنور ٭ وان يكن في الخريف النخل مخترقا ٭ فالارض عريانة والجو مغرور ٭ وان يكن في الشتا الغيم متصلا ٭ فالارض محسورة والجو منثور ٭ ما العيش
الا الربيع المستنير اذا ٭ جا الربيع اتاك النور والنور ٭ فالارض ياقوتة والجو لولوة ٭ والنبت فيروزج والما بلور **ذكر اسما شهور الفرس** اما سنتهم فعدتها ثلاثمائة
وخمسة وستون يوما وشهورهم كلها ثلاثون يوما سواء ووضعوا في آخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون الاعلي سابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر
الي آخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم ويتميز به عن غيره من الايام وهكذا صورة وضعها اهرمزب بهمج ادريب مشت دشهريره اسعندامد وخرداد زززر
م ذديارد طا دري ي ابان يا يا حوديب ماه ج تيريد كرش يه دد عهد يوم مهر يز سروش ع رش يط فروردين ك بهرام كارام كب باد كج دي بدي كد دين كه
ارد كواشتاد كدا سمان كح زاميار كط بارسفند ل انيران وانما وضعوا لكل يوم من الايام اسما لان ملوكهم لهم في كل يوم ماكولا ومشموما وملبوسا لينحوا
غيرهم من الملوك ومعاييشهم ونحن نذكر ما في كل شهر من الفوايد والحكم ان شا الله تعالى فروردي في اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم من السنة واسمه
بالفارسية هرمز زعموا ان الله تعالى في هذا اليوم ندادار الافلاك وسير الشمس والنجوم وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم من اسما الله تعالى قالوا ان هذا اليوم
تقسم فيه العادات لاهل الارض وكانت ملوك الفرس يجلسون في هذا اليوم علي الاسرة وتأتيهم الوزرا والحجاب ويكون اول ما يقع عليهم عين الملك غلام حسن الوجه
والثياب وهو راكب علي فرس وبيده بازة ثم تدخل بعده العساكر قاطبة وفي سابع عشره هو سروش دور وقيل هو اسم ملك وهو اشد الملايكة علي الجن والسحرة يطلع
علي الخلق بالليل في الثالث الاخر منه فيبرد الجو ويعذب الما ثم يطلع المرة الثانية فيطلع معه الفجر ويفوح شذا النبات والازهار ثم يطلع المرة الثالثة
فيبرأ العليل في تلك الساعة ويجد راحته وفي ذلك الوقت يكون اصدق الرويا وفي تاسع عشره فروردين عيد يسمي فروردجان لموافقة اسم الشهر يعني اذا كان
اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان ذلك اليوم عيدا وكانت ملوك الفرس تتخذ هذا الشهر كله اعيادا ويجعلونه اسداسا كل سدس خمسة ايام فالاول للملوك والثاني منه
لاشراف دولتهم والثالث منه لخدمهم والرابع لحاشيتهم والخامس لعامتهم والسادس للرعاة وكانت عادة الاكاسرة فيه ان تأمر الناس بجلوسهم فيه بين ايديها
عامة في اليوم الاول والثاني لمن هو ارفع عندهم مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم الثالث منه لاساورتهم وعظمايهم وفي اليوم الرابع
لاهل بيتهم وخدمهم وفي اليوم الخامس لاولادهم الي كل يوم ما يستحقه من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس لراحة الملك وجلوسه بداره لم يصل اليه
الا اهل بيته وغلمانه فينعم عليهم بالمال والتحف والهدايا الجليلة ارديبهشتماه اليوم الثالث منه هو عيد لهم يسمي ارديبهشتمارد لاتفاق العيدين وقيل
لاتفاق الاسمين وارديبهشت اسم ملك من خزنة النار وكله الله تعالى بالنار والنور وبازالة العلل والامراض وفي اليوم السادس منه هو اسفامرورد وهو
اول الكهنبار والكهنبارات ستة لكل واحد منهم خمسة وقيل ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت من نبي المجوس خردادماه اليوم السادس منه هو دادروز وهو
خرداد اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار يربيها ويرفع عنها النجاسات وعن المياه فكان لاتفاق الاسمين وفي اليوم السادس والعشرون هو اشتادروز
اول الكهنبار الرابع فيه خلق الله النبات والاشجار واليوم الثلاثون منه هو نيران روز وهو آب ويزيعني عيد الاغتسال تبركا ان اليوم السادس منه
تيرا ومرو هو اسم عيد تيال لم التبركا لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب منوجهر بن افراسيان لما تغلب علي ابراهشهران يردها عليه فانعم بها عليه
وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر منه مهرروز هو اسم ملك الشمس وهو اول الكهنبار الخامس زعموا انه اليوم الذي خلق الله فيه البهايم شهريورماه
متابعة الاصل سرداد ماه متابعة الاصل مهرماه اليوم السادس عشر منه مهرروز وهو عندهم العيد الاكبر ويعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكان
الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون التاج المذهب الذي عليه صورة الشمس وهي في الدايرة عليها لان مهرماه اسم الشمس وذكروا ان هذا اليوم خرج فيه الملك
افريدون بعد ان هلك الضحاك بيوراسف وكان الضحاك ينسب الي جمشيد وافريدون وقيل ان ام الضحاك وضعته في غار وكانت تأتيه بقرة وحش ترضعه حتي كبر
ونتج فوثب علي افريدون وطرده عن بلاده فخرج افريدون لمحاربته في هذا اليوم وغزا الملك الضحاك فانتصر عليه وقتله وذكروا ان في هذا اليوم دحا الله الارض

وجعل الاجساد قرارا للارواح وقال الواهمين كلا في يوم المهرجان شيا من الرمان وشم من الورد دفع الله عنه افات كثيرة وفي اليوم الحادي والعشرون منه هو رام روز
هو اليوم الذي اسر فيه افريدون الملك الضحاك وسجنه وهو مسلسل بسلسلة في عنقه وسجنه بغار في جبل عمالا بان ماه اليوم العاشر منه ابان روز زعموا ان
الله تعالى امر فيه بعمارة الارض وحفر انهارها وان تسابها الاقاليم السبعة والخمسة الاخوة استاد روز يسمي العرو رحان فيه كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس
ويشربون فيه الخمر ويزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذا اليوم من مواضعها وتنشق الهواء فيدخلون بيوتهم بالاس لتستلذ الموتي برايحته اذرماه
اليوم الاول منه هو يوم هرمز فيه ركوب الكوسج وهو انه كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج على حمار وهو في اطمار من الثياب وفي يده مروحة يروح بها
على وجهه ويكون مع الكوسج طين احمر يلطخ به ثياب الناس وفي هذا اليوم استخرج جمشيد اللولو من البحر ولم يكن قبل ذلك يعرف هنالك وقيل هو اليوم
الذي تقضي الله فيه بالخير والشر وزعموا انه من اكل في هذا اليوم سفرجلا وشم اوكل اترج سعد في ساير سنته وامن من المكروه في سنته وفي اليوم
التاسع منه اذر روز هو عند الفرس عيد يسمي اذرجشن لاتفاق الاسمين وكانوا يصطلون فيه بالنار وقيل اذر روز اسم الملك الموكل بجميع النيران فاطلعته
وقد امرة ادت ان تزار في هذا اليوم بيوت النيران ويقرب لها القربان وتشاور في امورهم بما يكون فيجتنب عنه الشياطين الذين في اجواف الاصنام
ذي ماه ويسمي ايضا خرم ماه الاول منه يسمي خرم روز وهو اسم من اسما الله تعالى وكانت ملوك الفرس في هذا اليوم يجلسون على الاسرة ويلبسون
الثياب البيض ويرفعون الحجاب بينهم وبين الناس ويتركوا هيبة الملك وربما كانوا ينزلون عن الاسرة ويجلسون على الارض وينظرون في
امر مصالح الرعية ويخاطبون اصحاب الحوايج من غير واسطة وفي اليوم الحادي عشر منه اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله السموات وفي
اليوم الرابع عشر روز كوش فيه عيد يسمي سيرسوتين ولون فيه الثوم والخمر والبطيخ من الانفعة ويكثرون فيه من اكل لحوم البقر ويقربون منها
الي الاصنام المنسوبة الي الارواح السوء وفي اليوم الخامس عشر هو دي بهروز هو عيد عندهم يتخذون فيه شيا من عجين او طين على هيئة
الانسان ويوضع في الابواب فاذا مضي ذلك الشهر كان اخر عيدهم وهذا اخر ما جمعته من
هذا الكتاب المستطاب ووقع عليه الاختيار من الاخبار والاثار واعانني الله على جمعه الي ان فرغ
في يوم الجمعة المبارك رابع عشر شعبان سنة اثنين وعشرين وستمائة احسن الله تعالى
تقضيها ورحم الله المؤلف والكاتب والمطالع والساتر على العيب
اخوانه المسلمين بجاه سيد المرسلين والحمد لله رب
العالمين على التمام والكمال
والحمد لله على كل
حال
كتبه الفقير وهبه سالم بن محمد سالم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وصلي الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

المراجع

المراجع العربية الأصيلة :

- **ابن إياس ، مؤرخ الفتح العثماني لمصر** – إعداد الدكتور حسين عاصي – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ١٩٩٣ م
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور** – ابن إياس – تحقيق دكتور محمد مصطفى – مركز تحقيق التراث – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٢ .
- **صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور** – ابن إياس – تحقيق الدكتور محمد مصطفى – دار المعارف بمصر – ١٩٥١ .
- **مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية** – محمد عبد الله عنان – طبعة مكتبة الأسرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٨
- **نهر النيل في المكتبة العربية** – محمد حمدي المناوي – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٦٦ .

مراجع مترجمة إلى العربية :

- **تاريخ الأدب الجغرافي العربي** – تأليف إغناطيوس كراتشكوفسكي – نقله إلى العربية : صلاح الدين عثمان هاشم – نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية – القاهرة – ١٩٦١ .

السيرة الذاتية للمحرر

- ماجد محمد فتحي أبوبكر
- من مواليد٧ مارس ١٩٨٠
- **المؤهل** : بكالوريوس الاقتصاد الزراعي و العلوم الزراعية من المعهد العالي للتعاون الزراعي – القاهرة- ٢٠٠٤

- عضو عامل بالجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة .
- عضو عامل بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

- **سابق الأعمال والترجمات :**

- مترجم علمي للكتب والتقارير والنشرات الطبية البيطرية والزراعية والتجارية والإعلامية ومواقع الإنترنت لست شركات أوروبية بهولندا وبريطانيا منذ عام ٢٠٠٤-٢٠٠٩ .

ترجمة كتب :

- **رسائل من مصر- ليدي لوسي دف جوردون (١٨٦٥- ١٨٦٩)- دار سطور الجديدة للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٣).**
- **الحياة الاجتماعية في مصر - ستانلي لين بول - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٤)**
- **عباس الثاني - تأليف لورد كرومر - مكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة (٢٠١٥).**
- **الألبوم المصور لأشهر المواقع والمدن والأطلال الأثرية في سوريا وشرق البحر المتوسط في القرن التاسع عشر - فيليكس بونفيس - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠**

ترجمات تحت الطبع

- **المجتمع العربي في العصور الوسطى . إدوارد ويليام لين . تحت الطبع بمكتبة الآداب للنشر و التوزيع بالقاهرة .**

مؤلفات :

- **القدس كما صورها الفنانون الغربيون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - مكتبة الآداب بالقاهرة - ٢٠٢٠**

مقالات منشورة :

- **٢٣ مقالاً منشوراً بجريدة الأهرام ومجلة ديوان الأهرام في الفترة من أغسطس ٢٠١٤ حتى أغسطس ٢٠١٧ .**
- **٤٥ مقالاً منشوراً بموقع «بوابة الحضارات» التابع لجريدة الأهرام المصرية .**